1 – الإشكالية :

يعاني إنسان اليوم صريع الخيبات من عدّة أمراض نفسية وعضوية ، أدّت به في الكثير من الأحيان إلى تعاطي المخدرات والإدمان عليها ،وكل هذا يعود إلى المشاكل الاجتماعية والعوامل النفسية ،أو ما يسمّى بالحياة الضاغطة ، وفي الكثير من الحالات تبدأ هذه الأمراض نفسيا لتتطوّر وتتحوّل إلى أمراض عضوية (سيكوسوماتية) وهي اضطرابات نفسية جسدية ، تؤدّي في النهاية إلى أعراض تحوّلية هستيرية ، تشبه إلى حدّ ما أعراض المدمن ، ولعلّ القلق والرّبو وارتفاع ضغط الدم والسكّري هي أكثر أنواع هذه الأمراض ونتائج الإدمان انتشارا ،إلّا أنّ هذا لا يعتبر نهاية حتمية للمريض والمدمن ، خاصة في عصرنا الذي يشهد تطوّرا علميا باهرا ،وتعتبر الأنشطة الرياضية من بين المفاتيح التي يعتمد عليها الشخص المريض أو المدمن والتي تعود عليه بالفائدة ، وخاصّة من الناحية النفسية ، وعموما فإن العلاقة الموجودة بين الأمراض السيكوسوماتية والإدمان وأعراضهما الهستيرية علاقة شائكة تجعل دراستها والخروج بحل أمر صعب وغامض ،

وانطلاقا من هذا الغموض وما سبقه من مفاهيم تمّ طرح التساؤل التالي :

هل تساهم ممارسة الإنشطة الرياضية في التقليل من الإدمان و الإمراض السيكوسوماتية و ما ينتج عنهما من أعراض هيستيرية ؟

التساؤلات الفرعية

* هل الأعراض التحولية الهستيرية هي نتيجة الإدمان و الأمراض السيكوسوماتية؟

* هل للحياة الضاغطة دور في التعرض للإدمان و الأمراض السيكوسوماتية؟

* هل ممارسة الأنشطة الرياضية باستمرار تجعل المدمن أكثر تحكما في انفعالاته؟

2- الفرضيات :

الفرضية العامة :

ممارسة الرياضة بانتظام تساعد في التقليل من الإدمان و الأمراض السيكوسوماتية و ما ينتج عنها من أعراض هستيرية.

الفرضيات الجزئية :

* الأعراض التحولية الهستيرية هي نتيجة إدمان المخدرات و الأمراض السيكوسوماتية.

* للحياة الضاغطة دور في التعرض للأمراض السيكوسوماتية و الإدمان .

* الاستمرار في ممارسة الأنشطة الرياضية يجعل المدمن أكثر تحكما في انفعالاته.

أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة في أنها تعالج مشكلة بدأنا نلمس اثارها فقد تفاقمت الأمراض السيكوسوماتية عند فئة المدمنين و مما ينجر من ضغوط وتحولات هيستيرية وضغوط على المجتمع و خاصة الاسرة التي تعاني من تباعيتها كما تظهر أهمية الدراسة من خلال تحديد أهم مصادر هذه الامراض و الاعراض وظاهرة الإدمان مع ابراز الأمراض السيكوسوماتية التي يعانون منها، إضافة الى العلاقة بين هذه المصادر و الامراض السيكوسوماتية لدى فئة المدمنين ومدى سياسة الممارسة الرياضية في الحد من هذه الظاهرة و علاج نبض الأمراض و من خلال نتائج هذه الدراسة نتفهم وضعية المدمنين خاصة الذين يستطيعون النشاط المناسب .

كما أن دراستنا قد تساهم في الخروج بآليات حل للمعنيين على ايجاد حلول للأعراض و الامراض و تدابير للحد التفاقم المفرط و الوقاية منها .

أهداف الدراسة :

معرفة أعراض الأمراض السيكوسوماتية لدى المدمنين

معرفة الفرق بين الأمراض ين الأمراض السيكوسوماتية و الأمراض التحولية الهيستيرية للمدمنين الممارسين و الغير ممارسين .

معرفة أهم الأسباب انتشار ظاهرة الإدمان و أين الحلول للحد من انتشارها

تشخيص أهم الأمراض التي يصاب بها المدمن

الوصول إلى الحقيقة العلمية المنتهجة لمعالجة هكذا حالات

معرفة الفرق بين الأمراض السيكوسوماتية و الأمراض التحولية الهستيرية

إيجاد الفروق بيم مصادر الأمراض السيكوسوماتية و الأعراض الهستيرية و العلاقة بينهما

معرفة مصادر الضغوط المهنية و الاجتماعية و علاقتها بالأمراض السيكوسوماتية عند المدمن

معرفة أعراض السكوسوماتية و التحولات الهستيرية لدى المدمن

معرفة مدى الممارسة الرياضية في التقليل من حدتها

معرفة رأي المختصين في مدى نجاعة المركز مكافحة الإدمان في تحسين حالة المدمنين و علاجهم .

أسباب اختيار البحث

الجوانب الذاتية :

يكمن سبب اختيارانا لهذا الموضوع في الاساس المنبثق عن الواقع المعيش كون هذه الأمراض و الأعراض الهستيرية هي أمراض العصر و خاصة في ظل الظروف الاجتماعية التي نعيشها بسبب ألازمة الاقتصادية التي غصت بالبلاد و التي ساهمت بشكل مباشر لتعرض على الفئة كبيرة للإصابة بهذه الأمراض كما تشكل فئة المدمنين الأكبر للإصابة بها و ذلك نتيجة لتراكم المشاكل الاجتماعية التي تؤدي الى مشاكل نفسية و من ثمة إلى أمراض سيكوسوماتية و أعراض هيتيرية تحويلية و ما الإحصائيات التي نراها لمختلف التقارير الأمنية و الإعلامية إلا دليل على ذلك .

إضافة إلى التهميش البارز على هاته الفئة و تفاقم المشاكل التي لحقت بالمجتمع مع تغييب الوعي حتى من قبل المسئولين المختصين و انتهاء بالمجتمع فإذا كان الإحصاء أرهقتهم الحياة من ضغوط اجتماعية و مهنية و ظروف سياسية و آمنة فما بالك بهاته الفئات المنسية خاصة إذا كانت هذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة .

الأسباب الموضوعية

معرفة الفرق بين الدراسة (الأمراض السيكوسوماتية ، الأعراض التحولية الهيستيرية)

تعرف على طرق العلاج لمكافحة هذه الظاهرة داخل مركز مكافحة الإدمان.

معرفة الدور الرئيسي لمراكز مكافحة الإدمان

معرفة أسباب انتشار هذه الظاهرة

معرفة مدى خطورة هذه الأمراض و الأعراض التي لا تقل خطورتها عن الأمراض العضوية .

معرفة كل أنواع هذه الأمراض و أنسابها و محاولة إحصائها

تحديد المفاهيم وشرح المصطلحات :

السيكوسوماتية :

إن كلمة سيكسيوماتية هي تسمية مشتقة من اللغة اليونانية و هي تجمع بين كلمتين psyche و تعني sana وتعني الجسد أو البدن و هي من الأمراض التي psychosomatique الاضطرابات الجسمية المظهر .

يعرفها فخري الدباغ بانها مجموعة من الأمراض الجسمية الملموسة التي يعتقد أن نفسه هي اضطرابات جسمية موضوعية ذات أساس أو أصل نفسي **(فخر الدباغ 1984، ص207)**

و تعرفها دائرة المعارف البريطانية النفسجسمية (السيكوسوماتية) أنها الاستجابة الجسمية للضغوط الانفعالية و التي تأخذ شكل اضطرابات جسمية مثل الربو وقرحة المعدة وضغط الدم و التهابات الماصل و قرحة القولون و غيرها **(غاز يالطيب 1984، ص02)**

التحولات الهستيرية :

قبل الدخول في التعريف المفصل يجب فهم ما معنى اسم المرض الاضطرابات الاشتقاقية التحولية تعني وجود اضطراب انشقاقي أو تحولي أو اثنين معا .

الهستيريا : في البداية يجب أن ننوه أنه ليس لهذا المرض تعريفا واضح أو بوضوح أكثر ليس هناك تعريف موحد لهذا المرض وهو من الأمراض النفسية العصابة بل ويفسر الأخطر بينها و يأتي بعده في الخطورة العصاب ألوسواسي وهذا مهم التنويه له لأن الكثيرون يخلطونه بالأمراض العقلية و يمكن تعريفه أنه مرض نفسي له أساس طبي وفسيولوجي و الاجتماعي حيث هي أعراض جسمية و عقلية تظهر بسبب الصراعات النفسية التي يعاني منها الفرد فتصيب أعضاء الجسم الإنسان لمحاولة التهرب النفس من الصراع و الصاقة بالجسد أي انقلاب المشكل النفسي الى مشكل بدني يصبح يعاني منه المريض إذ هو عملية تجسيد القلق النفسي أو التعبير عنه بأعراض جسدية و هذا أصل التسمية الهستيريا التحولية فالأشخاص الذين يستطيعون تحمل القلق و الا لم يحولونه الى

أعراض هستيرية لفقدان وظيفة من وظائف الجسم مثل الشلل أو العمى أو فقدان الإحساس بأخذ أعضاء الجسم أو فقدان أحد حاستي التذوق أو الشم . (خالد الصرايرة، 2008، ص06)

الادمان:

تعود الفرد على المكيفات أو المخدرات أو الخمور لدرجة يصعب عليه الإقلاع عن هاته العادة الضارة أي المداومة على تعاطي مواد معينة لمدة طويلة بقصد الدخول في حالة من النشوة أو التخلص من الحزن و الاكتئاب .

النشاط البدني الرياضي :

هو نشاط تربوي يعمل على تربية النشء تربية متزنة و متكاملة من النواحي الوجدانية و الاجتماعية و البدنية و العقلية عن طريق برامج و مجالات رياضية متعددة تحت إشراف قيادة متخصصة تعمل على تحقيق أهداف النشاط الرياضي بما يساهم في تحقيق الأهداف العامة للتربية البدنية في مراحل التقليد العام و ينطلق من الأسس العامة للسياسة التعليمة .

أيضا : يعتبر أحد الألوان الأنشطة المدرسية و الذي له دور كبير في تكوين الأطفال عامة و المراهقين خاصة ضمن النامية البدنية، و يعمل على رفع الكفاءة الأجهزة الحيوية و تحسين الصحة العامة للجسم و التمتع كذلك اكتئاب اللياقة البدنية و القوام المعتدلة .

أما من الناحية الاجتماعية و النفسية في تحقيق التكيف الاجتماعي و النفسي للفرد داخل اسرته ومجتمعه ووطنه كذلك يتشبع بالقيم الاجتماعية و الاتجاهات المرغوب فيها، و لكي يتحقق ذلك يتطلب توجيههم التوجيه التعليمي ، و المهني الصحيح و يرجع ذلك بالدرجة الاولى الى مربي التربية البدنية و الرياضية الذي يجب عليه أن يعي ذلك جيدا و يقوم بعمله على أحسن وجه إزاء هذا النشاط ويكون بمراعات دوافع أو الحاج التلاميذ و رغباتهم في الممارسة الرياضية لتدعيمها و توجيهها حتى يستطيع النجاح في عمله و يعتبر النشاط البدني و الرياضي أحد اتجاهات الثقافة الرياضية التي ترفع الى قدم حيث كان الانسان البدائي يمارسها كثيرا فأقام ممارسة العدد الجري ، السباحة ، الرمي ، المصارعة، الفقر.

الدراسات السابقة التي تطرقت إلى الإدمان

الدراسات العربية

1- دراسة ناهد سعود

أحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بمستوى الاضطراب النفسي الجسدي(السيكوسوماتة)

دراسة ميدانية عينة من المرضى المراجعين بمستشفى الأمراض الجلدبة والزهرية بجامعة دمشق، وقد توصلت هذه الدراسة الى مايلي :

احداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بمستوى الاضطراب النفسي الجسدي (السيكوسوماتي) -

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الضغط النفسي الناتج عن أحداث الحياة الضاغطة ومستوى الاضطراب السيكوسوماتي

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الضغط النفسي الناتج عن أحداث -

الحياة الضاغطة والجوانب الانفعالية وفقاً لقائمة كورنل

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الضغط النفسي الناتج عن أحداث-

الحياة الضاغطة والجوانب البدنية وفقاً لقائمة كورنا

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الضغط النفسي الناتج عن أحداث-

الحياة وحدوث أمراض جلدية عند الأفراد

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغط النفسي وفقاً لمتغيري الجنس والعمر

تعليق :

اقتصرت هذه الدراسة على الأمراض الجلدية فقط كما أنها ربطتها بالحياة الضاغطة ولم تتطرق الى أسباب اخرى

2- دراسة نويبات قدور 2006

في إطار تحضيره لمذكرة نيل شهادة ماجستير 26-06-2016 بجامعة قاصدي مرباح ورقلة كلية الآداب و العلوم الإنسانية قسم علم النفس و علم التربية فرع علم النفس تخصص علم نفس تربوي تحت عنوان " اتجاهات الشباب البطال نحو تعاطي المخدرات دراسة استكشافية على عينة من شباب ورقلة " فكانت أهداف البحث :

- التعرف على طبيعة اتجاه الشباب البطال

- إعداد مقياس لدراسة اتجاهات الشباب نحو تعاطي المخدرات

أهمية الدراسة

تظهر لنا الكيفية يستجيب بها الشباب البطال لهاته الظاهرة

نهتم بالشباب كفئة ذات تأثير جوهري في مستقبل الوطن

إشكالية الدراسة

الجنس و اتجاهات الشباب

ما طبيعة اتجاهات الشباب نحو تعاطي المخدرات

هل تختلف اتجاهات نحو تعاطي المخدرات باختلاف السن؟

فرضيات الدراسة

يوجد فرق في الجنس في تعاطي المخدرات

يوجد فرق دال إحصائيا في اتجاهات الشباب البطال نحو تعاطي المخدرات بإختلاف الجنس

يوجد فرق دال إحصائيا في اتجاهات الشباب البطال نحو تعاطي المخدرات بإختلاف السن

2- دراسة جاوت كريم 2009

مذكرة تحت عناون تعاطي المخدرات عند الشباب الجزائري دراسة ميدانية في الجزائر

أهداف الدراسة

- تحقيق درجة من معرفة ظاهرة تعاطي المخدرات في أوساط الشباب
- ازاحة الستار أكثر عن مثل هذه المواضيع
- الكشف و التوضيح العلاقة بين السلوك و التعاطي و عملية التنشئة الاجتماعية
- اثراء دور جماعة الرفاق
- أهمية الدراسة
- تمثل شكلا من أشكال السلوك الانحرافي كونها ترتبط بفئة المراهقين .

إشكالية الدراسة

هل لجماعة الرفاق أثر في تعاطي المخدرات ؟

ما هي العراقيل التي تقف في طريق الفرد المتعاطي إزاء الانقطاع عن هذه السلوك .

فرضيات الدراسة

الظروف الاجتماعية و الاقتصادية للأسرة تؤدي إلى تبني سلوك التعاطي لدى الشباب فشل الشفاء على التعاطي نتيجة مواصلة الاحتكاك مع فئة المتعاطي

.3- دراسة عبد الغني بوخليفة 2008

عنوان المذكرة هو دور الإرشاد الديني في وقاية الشباب في المخدرات في اطار نيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية قسم علم النفس و علوم التربية و الارطوفونيا بالجزائر .

أهداف الدراسة

- معرفة مدى فعالية الإرشاد الديني في وقاية الشباب من المخدرات

- معرفة الأساليب و الوسائل التي تعتمد عليها المرشدين في تناولهم لمختلف المواضيع التي تهدد تماسك المجتمع .

أهمية الدراسة

أنها تناولت ظاهرة خطيرة تهدد من المجتمع و تماسكه و مدى فعالية برامج التوعية و الارشاد الديني

إشكالية البحث

ما مدى فعالية الإرشاد الديني في وقاية الشباب من الوقوع في المخدرات

فرضية الدراسة

للإرشاد الديني دور فعال في وقاية الشباب من وزقوع في ظاهرة المخدرات

المنهج المستعمل

إتباع المنهج الوصفي

التعليق على الدراسات السابقة

من خلال تعرضنا لبعض الدراسات السابقة و التي تناولت الإدمان فمن دراسة نويبات قدور 2006 فالدراسة هاته اقتصرت على مكان واحد و لا يمكن تقييم النتائج فبطالة في الجنوب ليست كالبطالة الشمال من حيث المناخ البيئة التحسيسية ، المنشئات الاجتماعية لذا النتائج لا تقسم لأن المكان يختلف .

أما دراسة جاوت كريم 2009 فتقف مع الدراسة من خلال نتائجها نلاحظ أنها تطرقت الى ظاهرة الادمان من الجانب الاجتماعي فقط ولم تتعرض الى الجانب النفسي المتمثل في أعراضه، كالاعراض الهستيرية، إلا أنها تقاطعت مع دراستنا الأسباب المؤدية الى هذه الظاهرة ونتائجها.

أما دراسة بوخليفة 2008 : أما دراسة بوخليفة التي تناولت موضوعا اجتماعيا من نظرة اجتماعية ونفسية ، وعولجت الدراسة في تخصص ضيق، ولم تتطرق الى الجانب الرياضي الذي يعتبر مهما في مثل هذه المواضيع.